بطاقات

فوائد من بحث

مراتب أداء القرآن وسماعه الواردة في القرآن الكريم وأثرها في التدبر

لـ د/نايف الزهراني

01

مراتبُ أداءِ القرآنِ الواردةُ في القرآنِ الكريمِ هي: القراءةُ، والتِّلاوةُ، والتَّرتيلُ.

02

ومراتبُ سماعِه الواردةُ فيه هي: السَّماعُ، والاستماعُ، والإنصاتُ.

03

وما وردَ في القرآنِ عدا ذلك من وجوه الأداءِ والسَّماعِ فهو راجعٌ إلى أحدِها، كالقراءةِ على مُكثٍ، وقصِّ الآياتِ، ونحوها.

04

قد تردُ القراءةُ مراداً بها التِّلاوةُ، والسَّماعُ مراداً به الاستماعُ، أو العكسُ، إذ كلاهُما اسمُ جنسٍ يشملُ باقي المراتبَ في بابِه، وبالسِّياقِ وكلامِ المُفسِّرين يتبيّنُ المرادُ منها.

د. نايف بن سعيد الزهراني
@nifez



@sohbatafsir



قراءةِ القرآنِ هي: لفظُ
حروفِ القرآنِ الكريمِ
مجموعةً على لسانِ القارئ.

"القراءةُ"

أوَّلُ مراتبِ أداءِ القرآنِ الواردةُ في القرآنِ الكريمِ

لا تلازمَ بين مرتبةِ "القراءةِ"
وفهمِ المعنى وتحصيلِه.
فالقراءةَ يمكنُ أن تتحصَّلَ مع
عدم ظهورِ المعنى وتمامِه.



الصِّفةَ الغالبةَ لمرتبةِ
"القراءةِ": الإسراعُ في الأداءِ،
وهو ما لا يتيسّرُ معه فهمُ
المعنى غالباً.





د. نايف بن سعيد الزهراني
@nifez

"التِّلاوةُ" ثاني مراتب أداءِ القرآن

تلاوةُ القرآنِ" اصطلاحاً هي: إتباعُ بَعضِ آيِهِ بعضاً قراءةً وعملاً.

وذلك لا يكونُ إلا بفهم المعنى أوَّلاً.

فحضورُ المعنى ظاهرٌ في صورةِ "التِّلاوةِ"

بخلافِ "القراءةِ" التي لا تستلزم فهم المعنى.



@sohbatafsir

د. نايف بن سعيد الزهراني
@nifez

"التِّلاوةُ" ثاني مراتبِ أداءِ القرآنِ الواردةُ في القرآنِ الكريمِ



ترتفعُ مرتبةُ "التِّلاوةِ" في أداءِ القرآنِ عن مرتبةِ "القراءةِ"



تُوافِقُ التِّلاوةُ القراءةَ في "جنسِ" القراءةِ

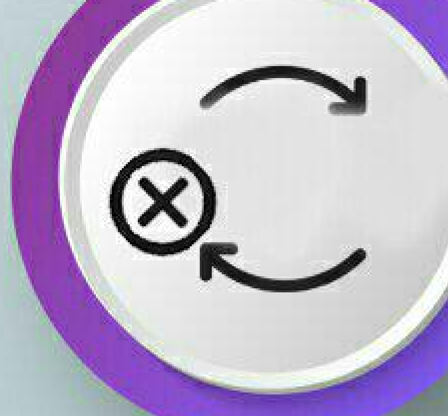


وتزيدُ التِّلاوةُ معنى: المُتابعةِ



التِّلاوةُ أخصُّ من القراءةِ.





(فكلُّ تلاوةٍ قراءةٌ,
وليس كلُّ قراءةٍ تلاوةٌ)



@sohbatafsir

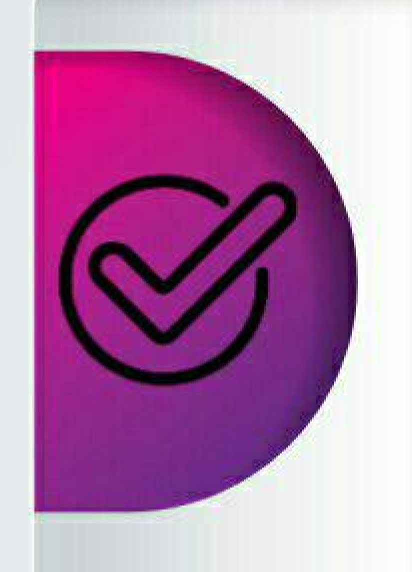
د. نايف بن سعيد الزهراني @nifez

السَّماعُ

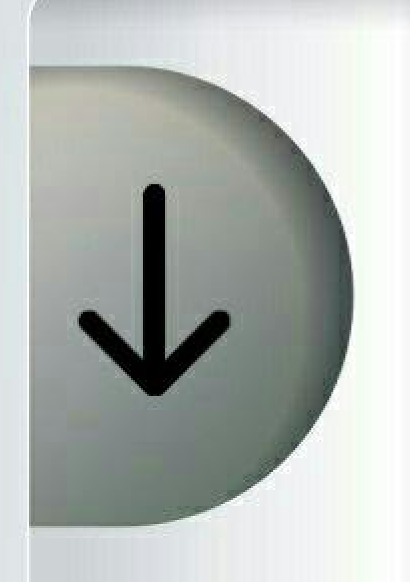
أولى مراتبِ سماعِ القرآنِ الكريمِ الواردةُ في القرآنِ.



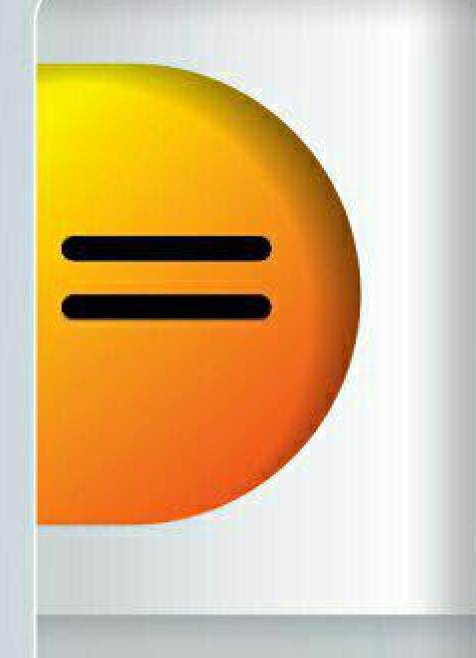
سماعُ القرآنِ" هو: إيناسُه بالأُذنِ وقَرعُه لها.



مرتبةَ "السَّماع" متحقِّقةٌ للسّامعِ ولو لم يفهم المعنى المسموعَ أو يَنتبِه لألفاظِه ومعانيه



هذه المرتبةُ هي أدنى مراتبِ سماعِ القرآنِ



وهي بهذا تساوي مرتبةَ "قراءةِ القرآنِ" بالنسبة لصلتِها بالمعنى المَقروءِ.

د. نايف بن سعيد الزهراني
@nifez



التَّرتيلُ

أعلى مراتبِ أداءِ القرآنِ الكريم



" ترتيلُ القرآنِ" اصطلاحاً: قراءتُه بترسُّلٍ وتبيينٍ وتحقيقٍ.
" التَّرسّلُ" في الأداءِ يكون بالتَّمهّلِ فيه بعضُه إثرَ بعضٍ بلا استعجالِ



" التَّبيينُ والتَّحقيقُ" هو إيضاح مخارجِ حروفِه, وتبيينَ حركاتِه, وإظهارَ معانيه في ابتدائِه ووقوفِه



يزيدُ "التَّرتيلُ" على "القراءةِ" و"التِّلاوةِ" معنى: الترسُّلِ والمُكثِ والتبيينِ





اتِّصالُ التَّرتيلِ بالمعنى وثيقٌ ظاهرٌ؛ وبه يتحقَّقُ الفهمُ للقارئِ والإفهامُ للسّامع

بالتَّرتيلُ كانَ يقرأَ عليه الصّلاةُ والسَّلامُ مُمتثِلاً أمرَ ربِّه



د. نايف بن سعيد الزهراني
@nifez

الاستماعُ

ثاني مراتبِ سماعِ القرآنِ الكريمِ الواردةُ في القرآنِ.

"استماعُ القرآنِ" هو:
القَصدُ إلى سماعِه وتطلُّبِه.



استماعُ القرآنِ أعلى درجةً من سماعِه, وهو الذي أمرَ اللهُ تعالى به صراحةً في قولِه:

{وَإِذَا قُرِئَ الْقُرْآنُ فَاسْتَمِعُوا لَهُ وَأَنصِتُوا}

الاستماعُ بهذه الصِّفةِ وثيقُ الصِّلةِ بإدراكِ معنى المَسموع.



"الاستماعُ" في هذه المرتبةِ قرينُ "التِّلاوةِ" في صوَرِ أداءِ القرآنِ؛ إذْ كلاهما -في بابِه- أوَّلُ مراتبِ الكمالِ.

د. نايف بن سعيد الزهراني
@nifez



@sohbatafsir

الإنصاتُ:
أعلى مراتبِ سماعِ القرآنِ الكريمِ الواردةُ في القرآنِ.

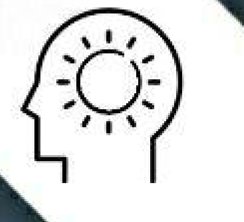


تعريفُ "الإنصاتِ للقرآنِ"

القصدُ إلى سماعِه مع السُّكوتِ وعدمِ الانشغالِ بغيرِه.

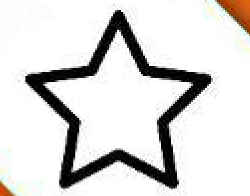
مرتبةُ الإنصاتِ

أكملُ مراتب سماعِ القرآنِ، لتحقُّقِ مرتَبتَي "السَّماعِ" و"الاستماع" فيه، وزيادتِه عليهما.



ثمراتُ الإنصاتِ

فهمُ المعنى، وعدمُ التباسِه؛ لتحقُّقِ حضورِ القلبِ، وانتفاءِ موانعِ سماع الكلام وفَهمِه



"الإنصاتُ" يُسامي "التَّرتيلَ"

فهما المُنتهى في بابِهما كمالاً، والأقوى بالمعنى اتِّصالاً، والأبلغُ في النّفسِ أثراً.

د. نايف بن سعيد الزهراني

@nifez



مراتبُ أداءِ القرآنِ وسماعِه الواردةُ في القرآنِ الكريم











د. نايف بن سعيد الزهراني
@nifez



"تدبّرُ القرآنِ" هو:
تأمُّلُ آياتِه لفَهمِ معانيه
وتحقيقِها.



تدبُّرُ القرآن

قطبُ رحى التدبُّرِ:
التأمّلُ والتفكّرُ.

التدبُّرِ متّصلٌ أحياناً
بالمعنى الظّاهرِ لتحديدِ
المرادِ, ولاستنباطِ
المعنى الباطنِ أحياناً
أُخرى.

أمرُ اللهِ عبادَه بتدبُّرِ القرآنِ
والاعتبارِ بما فيه هو أمرٌ
لهم -بطريقِ اللّزومِ- بفهمِ
معانيه ومعرفةِ تأويلِه



@sohbatafsir

د. نايف بن سعيد الزهراني
@nifez

أثرُ مرتبة "القراءة" الواردةُ في القرآنِ في التَّدبّر

المقصدُ الأكبرُ من أداءِ القرآنِ "قراءةً" عند عامَّةِ النّاسِ هو: تكثيرُ الأجرِ، وتثبيتُ الحفظ



وكلاهُما لا يتوقَّفان على تبيُّنِ المعنى وفهمِه، فضلاً عن التَّحقّقِ فيه وترسيخِه في النَّفسِ.



وهذا التَّقريرُ له صلةٌ بيِّنةٌ بجانبِ التَّدبّرِ، فلا يتحَصَّلُ التَّدبّرُ في صورةِ "القراءةِ".



د. نايف بن سعيد الزهراني
@nifez



"التّلاوةُ"

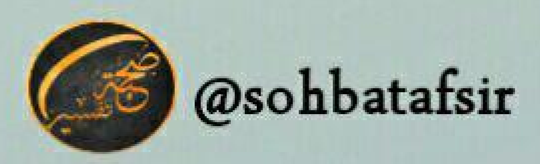
أُولى طرقِ أداءِ القرآنِ تحقيقاً للتدبّرِ.

اتِّصالُ "التّلاوةِ" بالتدبّرِ ظاهرٌ في مجموعِ الآياتِ المشتملةُ على "تلاوةِ القرآنِ" في القرآنِ الكريم



لما في صِفةِ "التّلاوةِ" أداءً من متابعةٍ وتبيينٍ للمعاني، واعتدالٍ في غيرِ إسراع.

د. نايف بن سعيد الزهراني
@nifez





التّرتيلُ أعلى مراتبِ أداءِ القرآنِ تحقيقاً للتدبّرِ.



وذلك خيرُ سبيلٍ لتحقيقِ التدبّر وتمامِه.



أبانَت الآياتُ المشتملةُ على "ترتيلِ القرآنِ" في القرآنِ الكريم عما في طبيعةِ "التّرتيلِ" من: ترسُّلٍ وتمهُّلٍ وإفهام وبيانِ



@sohbatafsir

د. نايف بن سعيد الزهراني
@nifez

أثرُ مرتبةِ السَّماعِ الواردةُ في القرآنِ في التَّدبّر.

لا صلةَ لمجرَّدِ "السّماع" بالتّدبر

لعدمِ اقتضاءِ السّماعِ حضورَ عقلِ السّامع وقلبِه.

ربَّما أفادَ السَّماعُ قدراً أوّليّاً من الفهم للكلام

لكنّه لا يُصلُ لتدبُّرِ الكلامِ وتفهُّمِه بحالِ.

د. نايف بن سعيد الزهراني
@nifez



مراتب أداء القرآن وسماعه الواردة في القرآن الكريم

كلُّ مرتبةٍ مساويةٌ للمرتبةِ
التي بجوارِها في فضلِها وفي
أثرِها في التدبُّرِ.

3 الإنصات = الترتيل

2 الاستماع = التلاوة

1 السماع = القراءة

د. نايف بن سعيد الزهراني
@nifez



@sohbatafsir

يُجابُ عن سؤالِ:

من خِلالِ معرفةِ أيُّها أفضلُ: التَّرتيلُ والتِّلاوةُ أم القراءةُ؟ وأيُّها أفضلُ: الإنصاتُ والاستماعُ أم السَّماعُ؟

أيُّهما أفضلُ كثر القراءةِ بلا تدبُّرٍ, أم قلَّةُ القراءةِ مع التدبُّرِ؟

والجوابُ:

قالَ ابنُ القيّمِ(ت:751): (قراءةُ آيةٍ بتفكُّرٍ وتفهُّمٍ خيرٌ من قراءةِ خَتمةٍ بغيرِ تدبُّرٍ وتفهُّم, وأنفَعُ للقلبِ وأدعى إلى حصولِ الإيمانِ وذَوْقِ حلاوةِ القرآنِ)

د. نايف بن سعيد الزهراني
@nifez



أثرُ مراتبِ أداءِ القرآنِ الكريمِ وسماعِه الواردةُ في القرآنِ في التَّدبّر.

ما وردَ في بعضِ الآياتِ من ظهورِ بعضِ أثرِ التدبُّرِ مقترناً بذكرِ "القراءةِ أو السَّماعِ"
فلمعنىً آخرَ اتَّصلَ بتلك المراتبِ في تلك الآياتِ؛
ارتفعَ بها من تلك المراتبِ
إلى أعلى منها.

د. نايف بن سعيد الزهراني
@nifez




أثرُ مراتبِ أداءِ القرآنِ الكريمِ
وسماعِه الواردةُ في القرآنِ
في التَّدبّر.
الذي يتحقَّق به التَّدبّرُ من تلك المراتب:
التَّرتيلُ أوَّلاً،
ثُمَّ التِّلاوةُ،
دون مجرَّدِ
القراءةِ.
والإنصاتُ أوَّلاً،
ثُمَّ الاستماعُ،
دون مجرَّدِ
السماع.
يتعيَّنُ في الحثِّ على
التدبُّرِ تحديدُ الطُّرقِ
الموصلةِ إليه من
صورِ أداءِ القرآنِ
وسماعِه
وعدمُ الانشغالِ
بما عداها لمَن
شاءَ أن يكونَ من
المتدبِّرين،
جعلنا الله منهم.
د. نايف بن سعيد الزهراني
@nifez
@sohbatafsir